والتعويض مثلها في عده فانها لا تكون لهما الا في مصدر معتل
الفا بالواو وحذفت منه حملا علي مضارعه نحو وعد يعد عدة
وان لم تحذف نحو يقد علوة وعدا فلا تعويض واما الجهة والرقة وهي
الفضه فشاذ ان لانهما ليسا بمصدرين فليست الها فيهما بدلا من
الواو واما الوجهة فليس فيها ما يتوهم من الجمع بين العوض والمعوض
منه لانه ليس بمصدر وانما هو اسم صيغ علي فعلة لناحية
التوجه كالقبلة لناحية الاقبال الي الكعبة فالها فيها للتانيث
فقط قال الشارح وقد يجمع بين العوض والمعوض في الضرورة
يريد ان ما في بيت طرفة ضرورة للجمع بين ال والضمير كقول
الشاعر اني اذا ما حدث الما اقول يا اللهم يا اللهما فادخل
حرف الندا علي اللهم ولا يجوز ذلك في الكلام لان الميم المشددة
عوض منه والجمع بين العوض والمعوض منه لا يجوز الا في ضرورة
الشعر وكذا في قول الفرزدق

هما نفثا في في من فمويهما علي النابح العاوي اشد رجام

ووجه الجمع بين العوض والمعوض منه في هذا ان الفم اصله
فوه فحذفت لامه وهي الها نسيا منسيا كما حذفت لام
يد ودم ثم حذفت الواو وعوض عنها الميم فلما ثناه جمع بينهما
للضرورة وفيما قاله الشارح نظر فان الجمع بينهما ورد في
القران الذي هو افصح الكلام في قوله تعالى رب اني وهن
العظم مني فتامل قال الشارح في تفسير بيت طرفة والرحيب
الواسع والقطاب مجمع الجيب ومنه قطب بين عينيه اذا جمع
وحاجبي قاطبة اي جميعا يقول ان عنقها واسع بدليل
اتساع موضع جيبها وهو من كلام ابي جعفر النحوي ومن تبعه
وهو وصف ذم لا مدح وانما المراد وصف قطاب جيبها
بالسعة لانها كانت توسعه ليبدو صدرها للنظر اليه
ويتلذذ

ويتلذذ به والقطاب بكسر القاف جمع قطب وهو مخرج الراس
من الثوب ورقيقه يروى بالفا ثم القاف من الرفق وهو
اللين والملايمة ويروى بقافين من الرقة ضد الغلظة والجس
بفتح الجيم اللمس يعني ان الندامي يلمسونها تلذذا كما قال
الاعشى لجس الندامى في يد الدرع مفتق وكانت القينة
يفتق فتق في كمها الي الابط فاذا اراد الرجل ان يلمس منها
شيا ادخل يده فلمس والدرع قميص المراة ويده كمه والبضة
بفتح البا الموحدة وتشديد الضاد المعجمة الناعمة البدن
الرقيقة الجلد والمتجرد اسم مفعول ما ستره الثياب
من الجسد والتجرد التعري وامراة حسنة المتجرد اي المتعري
وقبل بيت طرفه

ندامي بيض كالنجوم وقينة تروح علينا بين برد ومجسد

وبعده

اذا نحن قلنا اسمعينا انبرت لنا علي رسلها مطروفة لم تشدد

والقينة المغنية وتروح اي تجيئنا عشيا والبرد بالضم الثوب
والمجسد بضم الميم وسكون الجيم وفتح السين المصبوغ
بالجسد بفتح الجيم وهو الزعفران واسمعينا اي غني لنا
وانبرت اعترضت واخذت فيما طلبنا منها ورسلها بكسر
الرا اي هينتها ورفقها ومهلها ومطروفة فاترة الطرف ولم
تشدد اي لم تجتهد وانما غنت ما سهل عليها قال الشارح
نيابة ال عن الضمير في نحو الحسن الوجه من حيث هو ضمير لا
من حيث هو مضاف اليه اي عند الكوفيين فان ال في الوجه
عندهم بدل من الضمير كما في قوله لحافي لحاف الضيف والبرد برده
وقد تقدم ان ابدال ال من الضمير فيما يشترط فيه الضمير
قبيح عند البصريين كالصلة والصفة اذا كانت جملة والخبر

مبحث نيابة ال عن الضمير

Copyright © King Saud University